فابى الشيخ اي امتنع من الوصول اليه والتاثير فيه وفاء اي الاجل وقام
به بما اخذ عليه كيفية الخلو من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
واجلاله وتوقيره وتعظيمه وذلك الامتناع وقع غير ما مرة فقد
جاء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة
تظله فبينما هو تحتها اذ جاء اعرابي فاخترط سيفه ثم قال له
من يمنعك مني قال الله عز وجل فرعدت يده وسقط السيف فضرب
براسه الشجرة حتى سال دماغه كما روي وصح ان غورث بن الحارث
اخترط سيفه وهو صلى الله عليه وسلم نائم فاستيقظ فوجده
في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقال الله فسقط من يده فاخذه
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ فعفى عنه
فرجع الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس وروي انه صلى
الله عليه وسلم وقع له نظير ذلك في غزوة بدر مع منافق تبعه
لما خرج لقضاء حاجته ووقع نظير ذلك مع رجل سيد لقومه
شجاعة وغيرها اغروه على قتله فجاء له ثم رجع اليهم مسلما
فانكروا عليه فقال نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في صدري فوقعت
لظهري وسقط السيف من يدي فعلمت انه ملك فاسلمت
وفاءات اي رجعت على راميها حجارة وبينه وبين وفاء الجناس اللاحق
الصحيفي اي رجعت الحجارة عن اصابته بان جمدت في يد راميها
الذي هم ايضا بقتله وهو ابو جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي

[illegible]

وكان

١١٩

وكان من اشد الاعداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه
اجتمع هو وقريش يوما فجاءهم صلى الله عليه وسلم وبالغ في انذارهم
وتسفيه احلامهم وسب الهتهم فاظهروا له شدة الاباء
والتعنت فانصرف عنهم حزينا عليهم فقال لهم ابو جهل اللعين
يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون واني اعاهد الله تعالى
لاجلسن له غدا بحجر ما نطيق حمله فاذا سجد في صلاته رضخت به
راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بي بنو عبد
مناف ما بدا لهم فقالوا والله ما نسلمك لشيء ابدا فلما اصبح
اخذ حجرا كما وصف فلما سجد صلى الله عليه وسلم كعادته وقريش
ينظرون احتمل اللعين الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع
منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى
قذفه فقاموا اليه فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه
لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل
من الابل لا والله ما رايت مثل هامته ولا مثل صورته وانيابه لفحل
قط فهم بي ان ياكلني فذكر انه صلى الله عليه وسلم قال ذاك جبريل
لو دنا مني لاخذه اذ طرى لهم المقدر قبل ابو جهل الا انه معطوف
على قوله بقتله اي وهم ايضا ابو جهل بقتله بالحجر الذي حمله وقنا
ان اي اعنق بسكون النون وضمها العجل وقد برز اليه كانه
العنقاء اي الداهية العظيمة او الطائر العظيم المعروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)